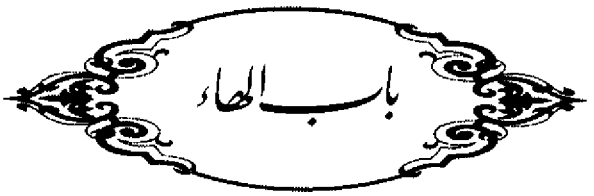

□ هـ (الهاء)

النطق بالهاء: الهاء صوت رخو (غير انفجاري) مهموس (لا يهتزّ معه الوتران الصوتيان) مخرجه من أقصى الحلق. ويتخذ الفم معها وضعًا مشبهًا لوضعه مع أصوات اللِّين. وعند النطق بها تندفع كميّة من الهواء أكثر ممّا يندفع مع غير الهاء من الحروف (الأصوات اللغويّة/ ٧١).

إبدال الهاء: يَطَّرد إبدال الهاء من تاء التأنيث عند الوَقْفِ عليها (ر: الوَقْف) (التوضيح ٢/ ٣٩٠).

(صرف) **زيادة الهاء**: ١ـ تزاد الهاء سماعًا في مواضع قليلة، كأُمَّهات، وأهراق الماء (التوضيح ٢/ ٣٨٢).

٢ـ وتزاد بعد آخر الكلمة عند الوقف على متحرك ر: الوقف.

□ هاء الغائب

هاء الغائب هي ضميرٌ يُستعمل في موضع النَّصْب أو موضع الجرّ. كقوله تعالى: **﴿قال لَهُ صَاحِبُهُ وهو يحاورهُ﴾**. وأما في (إياهُ) فهي حرف غيبة وليست من الضمير. والضمير (إيَّا) وحدها (المغني ٢/ ٢٧).

النطق بهاء الغائب: إن كان قبل هاء الضمير حرف متحرك بالضم أو بالفتح وجب أن توصل بواو مدٍّ نحو: **﴿قال لَهُ صاحِبُهُ﴾** تنطق (قال لَهُو صاحِبُهو).

وإن كان قبلها متحرك بالكسر توصل بياء مدٍّ نحو: **﴿يضلُّ به كثيرًا﴾** تنطق: بِهِي. ولا يكتب حرف الوصل. وإن كان بعده سَاكنٌ حُذِف في النطق أيضًا نحو: **﴿لهُ الملك﴾** **﴿قومِهِ الذين﴾**.

وإن كان قبلها ساكن غير الياء فإنها تضم بلا مدّ وإن كان ياء كُسِرت بلا مدٍّ. نحو: **﴿تنزيل الكتاب لا ريب فيهِ... أم يقولون آفتراهُ﴾**.

وما تقدم من الأحكام يخرج منه استثناءات معينة تراجع في الأصل (النَّشْر ١/ ٣٠٥).

□ ة (هاء التأنيث)

(نحو) هاء التأنيث هي تاء التأنيث في بعض مواقعها، إذا وُقِفَ عليها انقلبت هاءً (ر: الوقف) قال البصريون: الأصل التاء. وقال الكوفيون: الأصل الهاء (المغني ٢/٢٧).

ما تمتنع فيه هاء التأنيث من الصفات: الغالب في تاء التأنيث أن تكون لِفَرْقِ صفة المؤنث من صفة المذكر كقائمة وقائم. ولا تدخل هذه التاء في خمسة أوزان (فيستوي فيها المذكر والمؤنث) وهي:

١- فَعُول بمعنى فاعل كامرأة غَيُورٍ وصَبُورٍ. ولو كان (فَعُول) بمعنى مفعول - لحقته التاء نحو: جمل رَكُوب وناقةَ رَكُوبة.

٢- فعيل بمعنى مفعول، نحو: امرأةٌ جريحٌ، فإن كان (فعيل) بمعنى فاعل - لحقته التاء، نحو: امرأة رحيمةٌ وظريفةٌ، فإن قلت: مررت بقتيلةِ بني فلان - أُلحقت التاءَ خشية الإلباس، لأنك لم تذكر الموصوف.

٣- (مفعالٌ) كمنحار.

٤- (مِفْعيلٌ) كمعطير. وشذ امرأة مسكينة، وسُمِعَ (مسكينٌ) على القياس.

٥- (مِفْعَل) كمِغْشَم ومِدْعَس (أي مطعان) (التوضيح ٢/٢٧٧).

دخول الهاء الفارقة في الأسماء المختصة بالإناث: الأصل في الأسماء المختصة بالمؤنث أن لا يدخلها الهاء نحو: شيخ وعجوز، وحمار وأتان، وبكْر وقَلُوص، وجدْيٌ وعَنَاقٌ، وتَيْسٌ وعَنْزٌ، وخُزَزٌ وأرنب. وربما أدخلوا الهاء تأكيدًا للفرق كناقة ونعجة، فإن مقابلهما جمل وكبش، وقالوا: غلام وجارية، وخُزَزٌ وعِكْرِشَة، وأسَد ولَبُؤَة. وقد تقع فارقة في الأسماء في مواضع قليلة: كامرئ وامرأة، وإنسان وإنسانة. (الأشباه والنظائر ٢/١٢٢).

مجيء الهاء لغير الفرق بين المذكر والمؤنث:

١- يكثر مجيئها لتمييز الواحد من الجنس، كتمر وتمرة، ونخل ونخلة.

٢- ويقل مجيئها لتمييز الجنس من الواحد ككمأة كثيرة وكمء واحد.

٣- وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنَّث لتأكيد تأنيثه كنعجة وناقة.

٤- وقد تجيء للمبالغة كرجل راويةٍ ونسّابةٍ.

٥- وقد يجاء بها معاقِبَةً لياء مفاعيل، كزنادِقَة وجَحاجِحَة.

٦- وقد يجاء بها دلالة على النسب، كقولهم: أشعثيّ وأشاعِثَة، وأزرقيّ وأزارقة.

٧- وقد يجاء بها عوضًا من فاءٍ نحو: عِدَة، أو من عَين، نحو: إقامة، أو من لام، نحو: لغة ومئة، أو من مدّة تفعيل، نحو: تزكية. (الأشباه والنظائر ٢/ ١٢٢، ١٢٣).

□ ها (الضمير)

تكـون (هـا) ضميرًا متصـلاً للمفـرد المؤنث، يقـع في موضع النصب أو موضع الجر، كقول الله تعالى: ﴿**فألْهَمَهَا فجورها وتقواها**﴾.

□ ها (التنبيه)

(نحو) تدخل (ها) دالة على التنبيه على أربعة:

١ـ الإشارة لغير البعيد نحو: هذا.

٢ـ ضمير الـرفـع المخبـر عنـه باسم الإشـارة كقـولـه تعـالى: ﴿**هـا أنتم أولاء تحبونهم**﴾ ونحو: ﴿**ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم**﴾.

٣ـ بعد (أيّ) في النداء، نحو: ﴿**يا أيها الناس**﴾ وهي هنا واجبة للتعويض عمّا تضاف إليه أيّ. ويجوز في لغةٍ حذف الألف وضم الهـاء. وقـرأ ابن عامر: ﴿**أيُّهُ المؤمنون**﴾. ﴿**أيُّهُ الثَّقَلان**﴾.

٤ـ على اسم الله تعـالى في القَسَم، نحو: (ها اللهِ) ويجوز هنا أن تحذف ألف ها في النُّطْق وأن تثبتها (المغني ٢/٢٨).

□ ها (اسم الفعل)

(ها) اسم فعل أمرٍ، معناه: خُذْ. ويجوز أن تقول فيها: هَاءَ، وهاكَ، وهاءَكَ. والكاف هذه تتصرف بحسب نوع المخاطب. ويجوز أن يُستَغْنَى عن الكـافِ بتصـريف الهمـزة، فيقـال: هاءَ، هاءِ، هاؤما، هاؤمْ، وهاؤُنَّ. قال الله تعالى: ﴿**فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيهْ**﴾ (المغني ٢/٢٧).

□ الهجاء

(أدب) ر: المدح والهجاء.

□ الهَزَج

(عروض) بحر الهَزَج أصلُ تفاعيله كما يخـرج من الـدائرة (مفاعيلن) ست مرات، لكنـه لا يستعمـل إلا مجـزوءًا، وقـد نظمه بعضهم للتَّذَكُّر فقال:

على الأهـزاجِ تسهيلُ
مفـاعـيلن مفـاعيلُ

وله عروض واحدة وضربان، وهي كما يلي:

مفـاعيلن مفـاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن ـ١

. . . . . .

. . . مفاعي (فعولن) ـ٢

وأمثلتهما كما يلي:

١ـ لقـد طيَّب ذِكْـرُ اللـ
ـهِ بالتسبيح أفـواهـا

٢ـ ومـا ظهري لباغي الضيـ
ـمِ بالظهرِ الـذلـولِ

(أهدى سبيل/ ٥٤).

□ الهزل الذي يراد به الجدّ

هو نوع من المحسنات البديعية، ومثاله قول الشاعر:

إذا ما تميميٌّ أتاك مُفاخرًا
فَقُلْ عدِّ عن ذا، كيف أكلُكَ للضبِّ؟

(الإيضاح ٤/٦٦).

□ هَلْ

(نحو) هلْ حرفُ استفهامٍ موضوعٌ لطلب التصديق الإيجابي دون التصوُّر ودونَ التّصْديقِ السلبيّ. فلا يجوز أن تقول: هل زيدًا ضربت؟ لأن تقديم الاسم يشعر بوجود التصديق بنفس النسبة. ولا يجوز: هل زيدٌ قائمٌ أم عمرٌو؟ إذا أُريدَ بأم المتصلة. ولا يجوز: هل لمْ يقمْ زيدٌ؟ وجميع أسماء الاستفهام لطلب التصوُّر لا غير، والهمزة مشترَكَةٌ بين طَلَبِ التصديقِ وطلب التصوّر.

وتفترق هل من الهمزة من أوجه:

(أحدها) اختصاصُها بالتصديق.

(والثاني) اختصاصها بالإيجاب كما تَقدَّم، بخلاف الهمزة نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ﴾ ﴿أليسَ اللهُ بكافٍ عبدَه﴾.

(والثالث) تخصيصها المضارعَ بالاستقبال نحو: هل تسافِرُ؟ بخلاف الهمزة نحو: أتظنه قائمًا؟

(والرابع والخامس والسادس) أنها لا تدخل على الشرط، ولا على إنَّ، ولا على اسمٍ بعده فعلٌ إلاّ في ضرورة الشعر بخلاف الهمزة، بدليل: ﴿أفأن مِتَّ فَهُمُ الخالدون﴾ ﴿أإنْ ذُكِّرْتُمْ بل أنتم قوم مسرفون﴾ ﴿أإنَّك لأنت يوسف﴾ ﴿أَبَشَرًا مِنّا واحدًا نَتَّبِعُهُ﴾.

(السابع) أنه يجوز أن يراد بالاستفهام بها النفيُ ولذلك دخلت على الخبر بعدها (إلاّ) في نحو: ﴿هلْ جزاءُ الإحسانِ إلاّ الإحسان﴾.

(الثامن) أنها تأتي بمعنى (قَدْ) وذلك مع الفِعْل، وبذلك فسر قوله تعالى: ﴿هلْ أتَى على الإنسان حينٌ من الدهر﴾ وبالغ الزمخشري فزعم أنها أبدًا بمعنى قد وأن الاستفهامَ إنّما هو مستفاد من هَمْزَةٍ مقدرة معها ونقله في (المُفَصَّل) عن سيبويه.

وقال بعضهم معناها (التوقُّع) وكأنه قيل لقوم يتوقَّعُونَ الخبر عمّا أتى على الإنسان. وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا أن (هل) لا تأتي بمعنى (قد) أصلاً. وقال ابن هشام: وهذا هو الصواب عندي إذ لا متمسك لمن أثبت ذلك (المغني ٢/٢٨-٣٠).

ولأجل اختصاص هل الاستفهامية بالتصديق وتخصيصها المضارع بالاستقبال ـ كان لها مزيد اختصاص بالفعل، ولهذا كان قوله تعالى: ﴿فهل أنتم شاكرون﴾ أدل على طلب الشكر من قولنا ـ فهل تشكرون ـ ومِنْ قولنا ـ فهل أنتم تشكرون، لأن إبرازها ما سيتجدد في معرض الثابت أدل على كمال

العنـاية بحصـوله من إبقائه على أصله (الإيضاح ٢/ ٥٥-٥٧).

□ هلّا

هلّا تكـون حرف توبيخ وتنـديم على الترك، فتختص بالفعل الماضي، نحو:

هلّا برزت إلى غزالـة في الـوغى
بل كان قلبـك في جناحي طائرِ

وتكـون حرف تحضيض فتـدخـل على الماضي والمضارع.

□ الهمز

ر: أ (أول الحروف).

□ الهمس

المهموس من الحروف ما لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق به (ر: الجهر والهمس).

□ هنا

هنا اسم إشارة للمكان (ر: اسم الإشارة).

□ الهيئة

اسم **الهيئة**: ر: اسم الهيئة.